

## إعادة قراءة العمارة المعاصرة: مدخل الاستدامة

أ.م.د/ حسام الدين بهجت الرفاعي

استاذ مساعد العمارة، المعهد العالي للهندسة - قسم العمارة أكاديمية الشروق، القاهرة، مصر

[bahgathoussam@yahoo.com](mailto:bahgathoussam@yahoo.com)

### المخلص:

تدعي هذه الورقة البحثية أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية في تشكيل العمارة، وأن كل عامل منهم ترك أثره على إتجاه معماري أو مدرسة معمارية معينة. هذه العوامل الثلاثة هي (الطبيعية - الآلية- التعبيرية)، وهي التي ظهرت كنتاج للتطور في النظريات العلمية والفلسفية الحديثة. تهدف هذه الورقة البحثية إلي البحث عن أسباب تغير وتشكل العمارة، كما تري هذه الورقة البحثية أن العوامل المادية ليست هي العوامل الوحيدة التي تحكم صياغة وتشكيل العمارة. لذلك فإن الفكرة الرئيسية لهذه الأطروحة تعتمد علي أن النظريات العلمية الحديثة والتغير في الأفكار والفلسفات تعد أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل العمارة، التي تتحرك وتتطور في مسارات متوازية مع العلم والتغير في المفاهيم الحاكمة. تدعي هذه الورقة البحثية كذلك أن النظريات العلمية الحديثة والفلسفات تخلق مصطلحات جديدة (الطبيعية - الآلية- التعبيرية) والتي تعد عاملاً مؤثراً في تشكيل الاتجاهات المعمارية.

وتبعاً لهذه الفرضية، فإن البحث سيتتبع الاتجاهات المعمارية المعاصرة بداية من بدايات القرن العشرين إلي الآن ، وذلك لرصد ودراسة تأثير هذه العوامل في صياغة وتشكيل العمارة المعاصرة، وتصنيف هذه الحركات والاتجاهات المعمارية بسبب تأثيرها بهذه العوامل. كما ستحاول الورقة البحثية إثبات هذه الفرضية من خلال رصد وتحليل هذه الحركات المعمارية وتحديد السمات المميزة لكل منها، وذلك لتحديد العامل الفاعل والمؤثر في صياغة وتشكيل حركة معمارية بعينها. بالإضافة إلى ذلك، سترصد هذه الورقة البحثية التغيرات الشاملة في العمارة من خلال دراسة تاريخية واستقرائية لإستكشاف وتصنيف الإتجاهات المعمارية خلال فترة زمنية محددة تبدأ من نهاية القرن التاسع عشر وإلي الآن. أخيراً، خلصت الدراسة إلى أن هذه العوامل الثلاثة هي العوامل الرئيسية المؤثرة في صياغة وتشكيل الطرز والاتجاهات المعمارية المختلفة. وتناقش هذه الورقة البحثية تأثير هذه العوامل مجتمعة أو منفردة من مدخل مفهوم الإستدامة والتأثير المتبادل بين هذه العوامل الثلاث ومفهوم الإستدامة، مما أظهر أن العمارة المستدامة في صورتها المعاصرة هي ذروة هذا المزيج من الناحية التقنية والتعبيرية.

### الكلمات الرئيسية:

ميتافيزيقا ; التفكيكية ; الرموز